

فِلَسْطِينُ الْحَدَاثِيَّةُ
يَا فَرْحَةَ مَا تَمَّتْ!

رواق مؤسسة لا ربحية، هدفها الرئيس حماية الموروث الثقافي المعماري في فلسطين. يشمل عمل رواق إعداد السجل الوطني للمباني التاريخية، وإحياء المراكز التاريخية للمدن والقرى الفلسطينية، وترميم المباني المهمة، وبحث العمارة في فلسطين وتوثيقها، وإصدار "سلسلة تاريخ العمارة في فلسطين". كما تهدف إلى توعية المجتمع بأهمية الموروث المعماري الذي يشكل جزءاً من الهوية الحضارية للشعب الفلسطيني، وركيزة مهمة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والوطنية.



الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي
Arab Fund for Economic & Social Development

يتوجّه رواق بالشكر إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لدعمهم نشر هذا الكتاب، ضمن سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين.

فِلَسْطِينُ الْعَدَاثِيَّةُ يَا فَرْحَةَ مَا تَمَّتْ!

تحرير

خلدون بشارة

الكتاب المساهمون

خلدون بشارة، مهند حديد، سحر قواسمي، يوسف طه،
سليم تماري، لانا جودة، رنيم عياد، أديب نقاش، أباهر السقا،
مها السمان، زهراء زواوي، محمد أبو حماد، ندي أبو سعادة

سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين

سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين # 26

محرر السلسلة (2010-2024): خلدون بشارة

فلسطين: الدائرية

يا فرحة ما تمّت!

خلدون بشارة (محرر)

الكتاب المساهمون: خلدون بشارة، مهند حديد، سحر قواسمي، يوسف طه، سليم تماري، لانا جودة،
نريم عياد، أديب نقاش، أباهر السقا، مها السمان، زهراء زواوي، محمد أبو حماد، ندي أبو سعادة.

© حقوق الطبع محفوظة - رواق، 2024

ISBN 978-9950-303-31-7

الناشر: رواق

ص.ب. 212، رام الله، فلسطين

هاتف: +972-2-240-6887، فاكس: +972-2-240-6896

بريد إلكتروني: info@riwaq.org، صفحة إلكترونية: www.riwaq.org

تصوير ورسومات: خلدون بشارة والكتاب المساهمون (حيثما ذكر)
تصوير بيوت المهندسين الرّواد (منزل داوود ميخائيل، منزل عمر العالول، منزل جواد كمال، منزل حمدي كنعان، منزل
عدنان حمّاد، منزل عبد المعطي القطب، بيت خليل جدعون): سحر القواسمي ومهند حديد
البحث في مجموعة ماتسن-مكتبة الكونغرس وفي الأرشيفات المفتوحة: خلدون بشارة
تصوير سينمات غزة: شذى صافي وطارق دار ناصر
صور أرشيف رواق: عيسى فريج، ديفيد لاندیس، إلواز بولاك، والأرشيفات الخاصة حيثما ذكر
رسومات أرشيفية: بلدية رام الله، بلدية البيرة، بلدية نابلس، الأرشيفات الخاصة

ترجمة الفصول حيفا، القدس، يافا من الإنجليزية: خلدون بشارة

تحرير اللغة العربية: عبد الرحمن أبو شمّالة

تنفيذ التصميم الجرافيكي والطباعة: شركة أضواء

صفحة الغلاف: فيلا زهدي أبو الجبين، بيت دجن، يافا. المصدر: مجموعة ماتسن، مكتبة الكونغرس

تنويه: طبع بدعم من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن
الصندوق العربي وإنما عن آراء الكتاب المساهمين.

خلدون بشارة: معماري، مرمم وأثربولوجي. يشغل حالياً منصب أستاذ مساعد في دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية في جامعة بيرزيت، ومستشاراً لمركز رواق الذي عمل فيه منذ 1994 وأداره ما بين 2010-2020. حاز على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت، فلسطين (1996)، وعلى درجة الماجستير في الحفاظ على المباني والمراكز التاريخية من جامعة لوغن، بلجيكا (2000). وعلى منحة فولبرايت، انضم إلى برنامج الدراسات العليا لعلم الإنسان في جامعة كاليفورنيا، إرفاين، حيث حصل على درجة الماجستير في 2009، وعلى درجة الدكتوراه في 2012. قام بشارة بتصميم الكثير من المشاريع المعمارية والترميم في فلسطين، كما صدر له العديد من المقالات والكتب، منها "رام الله: عمارة وتاريخ"، و"الاستحواذ على المكان"، و"الترميم في فلسطين"، و"دليل رواق لصيانة وترميم المباني التاريخية في فلسطين".

مهند حديد: معماري، حاز درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت، فلسطين (1996). انضم مهند حديد لمركز رواق سنة 2000، حيث أظهر اهتماماً ملحوظاً بالعمارة الحديثة في فلسطين، بالإضافة لعمله في حقل المشاركة المجتمعية والعمل التوعوي حول التراث الفلسطيني. بالتوازي، عمل حديد على العديد من المشاريع والمسابقات المعمارية، قبل أن یرتحل إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث أسس في العام 2009 شركته "أينكس" المتخصصة في الإنشاءات والتصميمات الداخلية. لحديد عدد من الكتابات والمساهمات حول العمارة في فلسطين منها "زلزال في نيسان" (2002).

سحر قواسمي: معمارية، طورت شغفها وسط نشأتها المتنوعة في الكويت والعراق والأردن قبل أن تعود إلى فلسطين لدراسة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت. انضمت قواسمي لمركز رواق حيث أظهرت اهتماماً ملحوظاً بالعمارة الحديثة في فلسطين. تحصلت على منحة فولبرايت لتواصل دراستها لدرجة الماجستير في الهندسة المعمارية في جامعة ميامي الأمريكية. تشمل مسيرتها المهنية مشاريع إعادة الإحياء لدى جامعة ميامي، وعملها مع شركات خاصة في مجال إسكان ذوي الدخل المتدني. في رواق، ركزت قواسمي على العمل الثقافي من خلال بينالي رواق وقلنديا الدولي. اكتسب بحثها وعملها الفني "سكة حديد الحجاز" شهرة عالمية.

يوسف طه: معماري ومرمم يحمل درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت، ودرجة الماجستير في التراث المبني من جامعة مالطا. يعمل طه منذ العام 2011 في مركز رواق في ترميم وتطوير المباني التاريخية في فلسطين، كما يبحث ويشارك في ورش وندوات متخصصة بالقضايا المتعلقة بالعمارة والمكان وتكنولوجيا المعلومات والأرشفة. يحاضر طه حول التراث والترميم في الجامعة العربية الأمريكية/الريحان، كما يدير ويحاضر في دورات وورش الترميم المنعقدة في رواق.

سليم تماري: باحث رئيسي في مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ومدير سابق لمؤسسة الدراسات المقدسية التابعة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ورأس تحرير سابق لمجلتي "فصلية القدس" و"حوليات القدس". تماري حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة مانشستر، وشغل منصب أستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت، وقام بتأليف العديد من الأعمال عن الثقافة الحضرية، وعلم الاجتماع السياسي، والسيرة الذاتية، والتاريخ الاجتماعي، والتاريخ الاجتماعي لشرق المتوسط. حاضر في جامعات عديدة منها جامعة كاليفورنيا في بيركلي، وجامعة كامبردج، وجامعة كولومبيا، وجامعة القدس، وجامعة البندقية. لتمامي عدد لا يحصى من الأبحاث والمقالات والكتب المنشورة منها "أم الغرب"، و"الجبل ضد البحر"، و"عام الجراد"، و"دراسات في التاريخ الاجتماعي لبلاد الشام"، و"القدس العثمانية والانتدابية"، و"المذكرات الجوهرية"، و"مدينة الحجاج والأعيان والمحاشي"، و"المدينة الفلسطينية".

لانا جودة: معمارية، وباحثة، وعضو هيئة التدريس في دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بيرزيت بين العامين 2016 و2024. عملت سابقاً في مؤسسة رواق على مشاريع إحياء للمراكز التاريخية في القرى الفلسطينية وعلى إصدار دليل الحفاظ على مركز المدينة التاريخي في رام الله. لانا حاصلة على الماجستير في العمارة والهوية الثقافية والعولمة من جامعة وستمنستر في المملكة المتحدة، وعلى بكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت، وهي عضو هيئة تحرير في مجلة العمران العربي. تدور اهتماماتها البحثية حول مواضيع في الجغرافيا الاجتماعية مثل المشاعات الحضرية والريفية، وتستكشف كيف تتفاعل العمارة والتخطيط الحضري مع العوالم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية في فلسطين والمنطقة.

رنيم عياد: معمارية، وباحثة مهتمة في مجال الحفاظ على الموروث الثقافي والمعماري وتحولات البيئة المبنية بعلاقتها بالتاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. رنيم حاصلة على درجة الماجستير في حقوق الإنسان والفنون من كلية بارد-نيويورك (2022-2024)، وعلى درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت (2021).

أديب نقاش: مهندس معماري ومخطط حضري وباحث في الهندسة المعمارية الحديثة في حيفا الانتدابية. تخصص في الحفاظ على العمارة، حيث درس في المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها - إيكروم في روما (1990). حصل على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من التخنيون في حيفا، وكانت أطروحته حول الحداثة المشرقية. شغل عدداً من المناصب العامة منها، مهندس معماري للمدينة، ومهندس لجنة التخطيط والبناء في بلدية الناصرة، ومستشار محترف في البناء والتخطيط للمجتمع العربي، وعضو في العديد من المنظمات الوطنية والدولية.

أباهر السقا: أستاذ مشارك، دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية في جامعة بيرزيت، يحمل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة نانت-فرنسا. خريج المدرسة العليا لإدارة التنظيمات الاجتماعية -سانت تيتيان-فرنسا. عمل محاضراً في جامعة نانت بفرنسا من 1998-2006، وأستاذاً زائراً في العديد من الجامعات الفرنسية والبلجيكية من 2009-2023. له كتب ودراسات عدة بالعربية والفرنسية والإنجليزية. السقا رئيس الجمعية الفلسطينية لعلم الاجتماع وعلم الإنسان، وعضو في الجمعية العالمية لعلم الاجتماع، ونائب رئيسة مجلس أمناء المجلس العربي للعلوم الاجتماعية ومؤسسات عالمية أخرى، ورئيس تحرير المجلة العربية لعلم الاجتماع "إضافات".

مها السمّان: أستاذ مشارك في الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري ورئيس تحرير مجلة القدس للبحوث الأكاديمية الصادرة عن جامعة القدس. هي مؤلفة كتاب "الحيز الحضري العابر استعماري في فلسطين" بالإنجليزية (راوتليدج 2013). حصلت السمّان على بكالوريوس الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت، وماجستير في التخطيط الحضري من جامعة ديلفت التقنية في هولندا، ودرجة الدكتوراه في الجغرافيا السياسية من جامعة إكستر في المملكة المتحدة. تحاضر السمّان في برنامجي الماجستير في دراسات القدس والدراسات العالمية في جامعة القدس. لها العديد من المنشورات في مجلات تعنى بالموروث الحضري المعماري وسياسات التخطيط وبخاصة حول مدينة القدس.

زهراء زواوي: مهندسة معمارية ومخططة عمرانية. حاصلة على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت (1996)، والماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي من جامعة النجاح الوطنية (2000)، والدكتوراه في الدراسات الحضرية من جامعة بروكسل الحرة (2012). عملت في العديد من مشاريع التخطيط الحضري وفي إعداد خطط الحفاظ والدراسات الحضرية ذات الصلة في فلسطين. كما عملت في جامعة بارد القدس كرئيس لبرنامج الدراسات الحضرية وأستاذ مساعد زائر. تعمل زواوي منذ عام 2016 كأستاذ مساعد في جامعة النجاح الوطنية في قسم هندسة التخطيط العمراني.

محمد أبو حماد: مهندس معماري مهتم بقضايا العمران والتراث الثقافي. يحمل شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت وشهادة الماجستير في الدراسات الحضرية من جامعة بروكسل الحرة. عمل منذ العام 2005 مع عدد من الشركات والمؤسسات في مشاريع التصميم والحفاظ والتخطيط العمراني والحفاظ على المشهد الثقافي في فلسطين. يعمل أبو حماد منذ عام 2012 ضمن فريق مكتب اليونسكو المختص بقطاع الثقافة والتراث الثقافي في فلسطين، حيث يشرف على تنفيذ المشاريع المختصة بالحفاظ على التراث الثقافي المادي وصون التراث الثقافي الحي.

ندي أبو سعادة: مهندس معماري ومخطط عمراني ومؤرخ. وهو حالياً زميل في جامعة زوريخ، سويسرا، وشغل منصب زميل في برنامج الآغا خان لمرحلة ما بعد الدكتوراه في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة. أعد رسالة الدكتوراه في جامعة كامبريدج حول التخطيط الحضري والحوكمة الحضرية في فلسطين في أواخر العهد العثماني وإبان الانتداب البريطاني. شارك أبو سعادة في تأسيس مجلة العمران العربي، وهي شبكة عالمية مكرسة لدراسة القضايا العمرانية التاريخية والمعاصرة في العالم العربي. له كتابات منشورة في العديد من المجلات الدولية؛ مثل ذي أركيتكشرال ريفيو، والمجلة الدولية للعمارة الإسلامية، وفصلية القدس.

11	شكر وعرّفان
13	تمهيد: فلسطين بين أحلام الحداثة وكوايسس الواقع
17	المقدمة: حداثّة فلسطين، مَخاضٌ عَسِيرٌ وَمَوْلُودٌ خَدَاجٌ خلدون بشارة
17	1. تقديم
19	حركة الفنون الجميلة
20	مدرسة الفن الحديث
22	مدرسة الباوهاوس
24	2. العمارة الحداثيّة: لغة عالمية جديدة
28	3. شروط الحداثة وتمظهراتها: الاستعمار، الرأسمالية، المكننة، الفردانية
30	4. منهجية البحث ونطاقه
32	5. الكتاب في أجزاء

الجزء الأول: الصُّعودُ إلى الهاوية

39	الفصل الأول: عمارة بين هزيمتين خلدون بشارة
39	1. الصعود: نحو عمارة حداثيّة في فلسطين
39	2. التنظيمات العثمانية والسعي نحو الحداثة
41	3. الحقبة العثمانية المتأخرة كحقبة مفصلية في طريق فلسطين نحو الحداثة
44	4. حداثّة مبكرة
47	5. الانتداب البريطاني: التحديث، والحداثة، والاستعمار
50	6. تل أبيب: الحداثة والاستعمار
52	7. النكبة (1948)
56	8. حرب 1967 ومآلاتها: الإدماج الاقتصادي والعزل المكاني
57	9. الهاوية: سقوط السرديات الكبرى
58	10. التخطيط الحداثي في فلسطين
62	11. الانعتاق التدريجي من التقليد

الجزء الثاني: المهندسون الأوائل والمهندسون الرُّواد

69	الفصل الثاني: المهندسون الأوائل خلدون بشارة
69	المهندسون الفلسطينيون الأوائل
70	باسكال أفندي ساروفيم
72	نظيف بك الخالدي
73	توفيق عبدالفتاح عرفات
73	راغب بك النشاشيبي
73	سعيد النشاشيبي
74	سبيرو ج. خوري
77	رشدي الإمام الحسيني
78	سليم أبو صوان
80	جورج الشبر
80	أنضوني برامكي
82	داود طليل
82	جورج أنسطاس
83	ميشيل سماحة
84	نصري مقحار
84	مهندسون آخرون
85	المعماريون الأجانب الأوائل في فلسطين
85	معمار أحمد كمال الدين بيه
85	تشارلز روبرت أشبي
86	أوستن هاريسون
88	لوسيان مارسيل كافرو
88	ياني كورفياتيس
89	أنطونيو بارلوتسي
89	مارك فلام
89	هيرمان إمبرغر
90	زولتان شمشون هيرمت
92	دان ورفائيل بن دور
92	مهندسون آخرون

97	الفصل الثالث: المهندسون الرُّوَاد مهند حديد وسحر القواسمي ويوسف طه وخلدون بشارة
101	رزق خوري
104	منزل داوود ميخائيل
108	منزل ألفرد كشك
112	عمارة ضراغمة
116	عمارة الحاج يوسف مصطفى علي سلامة
120	هاني توفيق عرفات
122	منزل عمر العالول
126	منزل جواد كمال
129	منزل حمدي كنعان
132	فؤاد الصائغ
136	منزل عدنان حمّاد
138	سابا جورج الشبر
139	سيد كريم
143	منزل عبد المعطي القطب (إقامة الملك حسين)
147	بانيشا
147	بيت خليل جدعون
148	توني إيرفنج
148	مارشيلو بياشنتيني
149	فرديناند بريدنكامب

الجزء الثالث: مُدُنٌ مُتَمَرِّدَةٌ، حَالَاتٌ حَدَاثِيَّةٌ فِلَسْطِينِيَّة

155	الفصل الرابع: أم الغريب سليم تماري
179	الفصل الخامس: رام الله "نزلة البريد" لانا جودة & رنيم عياد
211	الفصل السادس: حيفا، حادثة مشرقية مبكرة أديب نقاش
231	الفصل السابع: غزة، دور السينما علامة فارقة في المشهد أباهر السقا
251	الفصل الثامن: القدس، الفندق الوطني والحادثة بالاستجمام مها السمان
265	الفصل التاسع: نابلس، شركة مصانع الزيوت النباتية زهراء الزواوي & محمد أبو حماد
285	الفصل العاشر: حادثة مُتَعَثِّرَةٌ، مخطط يافا 1945 ندي أبو سعادة

الجزء الرابع: السّماتُ المِعماريّةُ للعمارةِ الحداثيّةِ في فلسطين

305 | الفصل الحادي عشر: السّماتُ المِعماريّةُ للعمارةِ الحداثيّةِ | سحر قواسمي & مهند حديد & خلدون بشارة | 305

- 305 1. المدينة الحداثيّة في فلسطين
- 310 2. العمارة ومنظومة البيروقراطية الحداثيّة
- 310 2. 1. المخططات وأعمال الترخيص
- 310 2. 2. الاختصاص في المصانعة ودخول الآلات في عملية البناء
- 311 3. أنماط العمارة الحداثيّة في فلسطين
- 311 3. 1. نمط العمارة الحداثيّة المحليّة التقليديّة (حادثة هجينة)
- 314 3. 2. نمط العمارة العالميّة
- 318 4. العناصر والمفردات المعماريّة الحداثيّة
- 318 4. 1. جدران المنشآت الحداثيّة
- 319 4. 2. طرق التسقيف
- 320 4. 3. البروزات الطائرة (البلاكين البارزة والمظلات)
- 321 4. 4. الرفراف الأحمر فوق الشبايك والقرندات
- 322 4. 5. الطوب الخزرفي (الكلويسترا) للفتحات أو بيوت الدرج
- 323 4. 6. أشكال الفتحات
- 324 4. 7. غياب الخزارف والنقوش
- 325 4. 8. دقاقة الحجر وتشكيلاته
- 326 4. 9. حديد الحماية والدرازينات

331 | الخاتمة: حداثاتٌ محلّيّة... نحو مفهومٍ أوسعٍ للحداثيّة | خلدون بشارة | 331

335 | الجزء الخامس: سجل فوتوغرافي | خلدون بشارة | 335

352 المراجع بالعربيّة

354 المراجع باللغات الأجنبيّة

مستقبل العمارة الحداثية في العالم العربي، في سيدي حرازم قرب فاس، والذي ساهم في إغناء الحوار حول هذا النمط من العمارة في المنطقة. كما أشكر المعماري رامي الظاهر لعقده ندوة في عمان حول الحداثة في العالم العربي، وكانت بمثابة فرصة لنقاش فكرة الكتاب وتطويرها. كما أشكر المعماري جورج عرييد الذي شجعنا لنشر كتاب حول حداثة فلسطين، بعد نشر مركز رواق، بالشراكة مع جوفيس من ألمانيا، وبدعم من معهد جوته كتاب "صوغ الحداثة"، الذي حرره عرييد وفيليب أوسفالت، ويناقش العمارة الحداثية في العالم العربي، وتم إطلاق الكتاب في ندوة متخصصة في برلين، ساهمت، أيضاً، بدفع كتاب "فلسطين الحداثية" قدماً. كما أشكر المعماري جاد ثابت الذي ساعدني في ملء إحدى الثغرات البحثية في الكتاب من خلال إشارته إلى عمل المعماري أنطوان ثابت في حيفا، الذي درسه أديب النقاش، وتكرم بالمساهمة في فصل من هذا الكتاب.

والشكر موصول لطاخم رواق الذي ساعدني في البحث أو الدعم اللوجستي والرفع المساحي أو التصوير، وهنا أخص بالشكر سماح التيتي، التي طبعت بعض أجزاء النص، وتابعت طباعة الكتاب. كما أشكر نظمي الجعبة الذي قرأ المخطوطة وأبدى رأيه وتعديلاته القيمة عليها. كذلك أشكر عبد الرحمن أبو شمالة لتحريره اللغة العربية، وأشكر كل المصورين الذين التقطوا الصور التي تظهر في الكتاب. وأشكر الباحث بلال شلش لتزويدنا بمخططات يافا 1945 وبعض المخططات والصور الأرشيفية للعمارة الحداثية في مدينة نابلس. كما أشكر شركة أضواء التي صممت الكتاب وطبعته بالصورة الجميلة التي عليه.

وأخيراً وليس آخراً، لا بد من شكر مديري رواق الأوائل: سعاد العامري، نظمي الجعبة، فداء توما، ومديرة رواق الحالية شذى صافي، وكلهم ساهموا، بطريقة أو بأخرى، في دعم المشروع وإنجاز المهمة.

خلدون بشارة

"فلسطين الحداثية: يا فرحة ما تمّت!" كتاب كبير تضافرت جهود جبهة لإخراجه إلى حيز الوجود، ولا بد من شكر كل منهم على حدة لكي نعطيهم حقهم. أولاً، أشكر كل المساهمين في هذا الكتاب: مهند حديد، سحر قواسمي، يوسف طه، سليم تمّاري، لانا جودة، رنيم عيّاد، أديب نقاش، أباهر السقا، مها السمان، زهراء زواوي، محمد أبو حماد، ندي أبو سعادة. لقد بذل كل منهم جهداً كبيراً وتحمل مشقة عظيمة للبحث والكتابة عن موضوع شيق وشائك لا بد من مقارنته ميدانياً، ما زاد من العبء على كاهلهم. وأشكر كل من فتح بيته أو عمارته أو أرشيفه الشخصي، أو فتح قلبه وروى للباحث قصته مع المهندس، أو مع البيت أو العمارة التي يقطن فيها أو عايش بناءها.

أخص بالشكر المعماري مهند حديد، والمعمارية والفنانة سحر قواسمي أصحاب فكرة الكتاب إبان عملهما في رواق، حيث بذلا جهداً كبيراً في البحث والكتابة، والتصوير، وجمع القصص، ومقابلة المهندسين الرواد أو معارفهم، وأصحاب البيوت. بدون عملهما الأولي، لم يكن بالإمكان إتمام هذا الكتاب.

كذلك أشكر المعماري والفنان إياد عيسى، الذي عمل في رواق وخلال عمله نظم ندوة حول الحداثة في فلسطين، ونسق معرض "مدن السراب" عن الحداثة في العراق على سلم فعاليات بينالي رواق الرابع/فلنديا الدولي الأول (2012). ضاعفت الندوة والمعرض من رغبة رواق في إنتاج كتاب حول ظاهرة الحداثة في فلسطين، لسد فجوة معرفية في المكتبة الفلسطينية حول نمط معماري مميز لم يتم بحثه بعمق حتى الآن.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر كل من بلدية نابلس وبلدية رام الله وبلدية البيرة وبلدية غزة، وأخص بالذكر أقسام الهندسة والأرشفة، لإتاحتهم المواد الأرشيفية والمخططات المعمارية للمعالم المنشورة في أجزاء مختلفة من هذا الكتاب. لقد أظهرت حرب الإبادة على غزة (2023-2024) أهمية إتاحة الأرشيفات للباحثين لكي يضخوا في المواد الأرشيفية الخام حياة جديدة، ويساهموا في حفظها ونشرها بطريقة غير مركزية تصعب من استهدافها.

الشكر موصول لمجموعة من المعماريين العرب الذين ساهموا في تطوير هذا الكتاب بطريقة غير مباشرة، وأنا مدين لهم بالإلهام والدعم النفسي والبيداغوجي. أشكر المعمارية عزيزة الشاوي التي عقدت مؤتمراً حول



والبرجوازية الناشئة بالاستعانة بالمهندسين، من أجل تشييد أبنية منفردة خارج حدود البلدات القديمة، ومن أهم الأمثلة على ذلك، الفنادق والمدارس والفلل السكنية خارج أسوار القدس، وتحديدًا في أحياء البقعة، والقطمون، والطالبية، والشيخ جراح، والمنشية في يافا، وشارع فيصل في حيفا، والامتداد الشمالي والجنوبي لبلدة نابلس القديمة، والامتداد الحضري لبيت لحم باتجاه شمال غرب وباتجاه جنوب غرب، ورام الله والبييرة حول شارع نابلس، وشارع يافا، ومنطقة المنارة.

مع دخول فلسطين بأكملها تحت الاستعمار الصهيوني (1967)، أسدل الستار على حقبة معمارية واعدة، كانت كحلم جميل تحول إلى كابوس مخيف سيطرت فيه مؤسسات الاستعمار على الحيز الفلسطيني، وعلى تنظيم البناء وتطور العمران فيه، وعلى أحلام فلسطين بالاستقلال والحداثة.

عادة ما يتم تذكر الحقبة التاريخية ما بعد النكبة (1948) على أنها حقبة كارثية، كان فيها الفلسطينيون ضحايا دمرتهم الحرب وتدابيراتها، بما في ذلك تهجير السكان الأصليين وتدمير موائهم الحضرية والريفية وممارساتهم الاجتماعية والحيزية. على عكس هذه الصورة القاتمة لفلسطين، نلاحظ في هذه الفترة انتشار أشكال معمارية حديثة، لا يمكن التغاضي عنها في سعينا إلى فهم صيرورة العمارة والحيز في فلسطين، وبخاصة عمارة مدن الساحل (مثل يافا وحيفا) ومدن ظاهر الجبل في الضفة الغربية (مثل القدس، ونابلس، ورام الله، والبييرة، وبيت لحم).

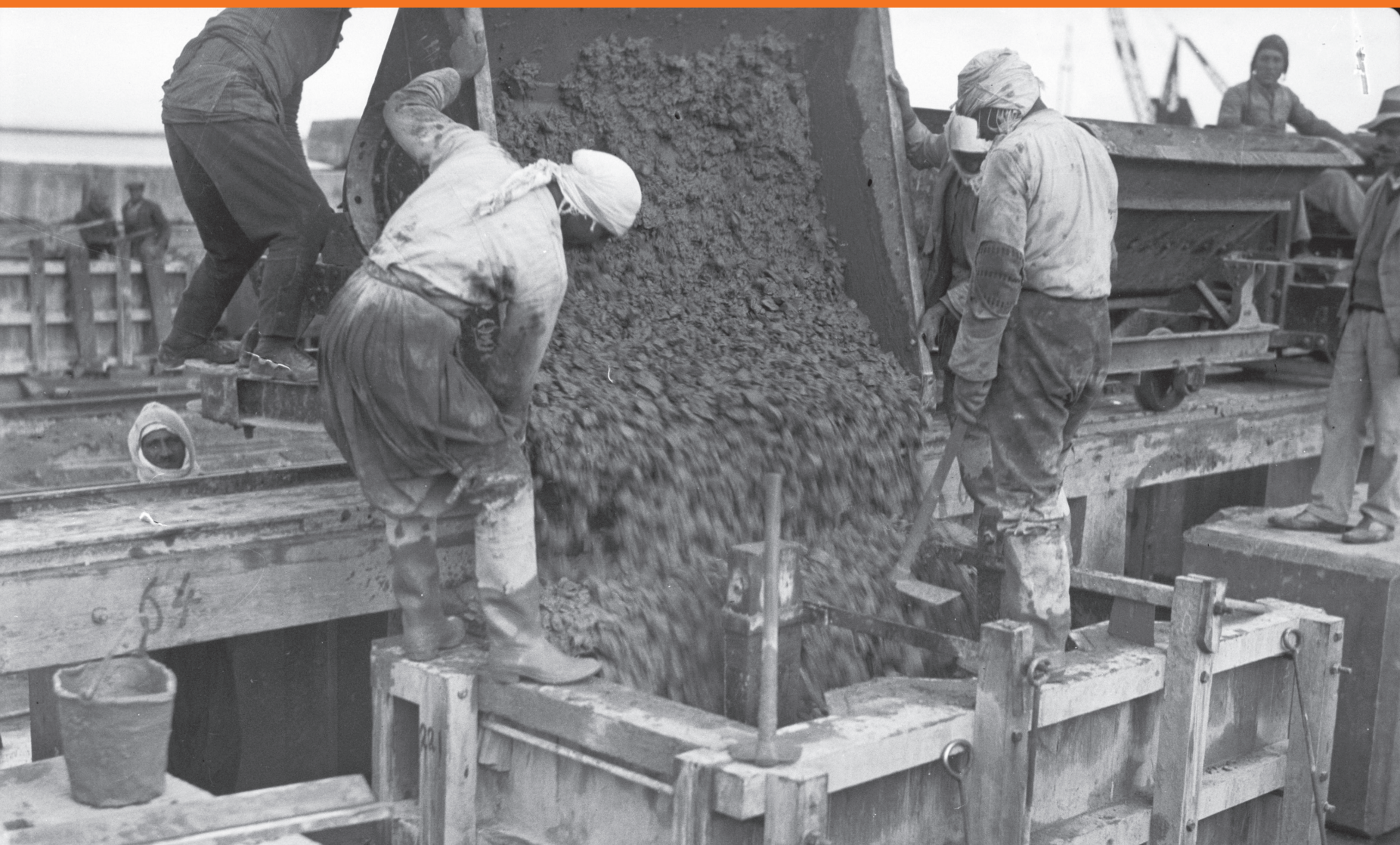
يبدو أن العمارة الفلسطينية بين النكبة (1948)، أو قبل ذلك بقليل، وحرب 1967، أو بعد ذلك بقليل، متأثرة بالطراز المعماري الحديث في المنطقة بشكل خاص، وفي العالم بشكل عام، كانت تعيش حقبة حداثية من حيث الشكل، والوظيفة، والتقنيات المستخدمة في البناء - حقبة يمكن أن نطلق عليها، بشكل مبدئي، "فلسطين الحداثية". تعبر هذه العمارة الجديدة عن أحلام وطموحات الممارسين والمهندسين الفلسطينيين الرواد، الذين ناضلوا من أجل تبوء مكانة لممارساتهم المعمارية والحيزية في مشهد أوسع.

شهدت هذه الفترة تحولات مهمة كانت أهم معطياتها من الناحية المعمارية الغياب الواضح لكثير من سمات العمارة التقليدية، وظهور أنماط مختلفة من البناء الحديث. هذه التغييرات هي استمرار للتطورات والتحديثات التي بدأت تطرأ على العمارة في فلسطين، وبخاصة مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وعكست بالضرورة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي. أخذت الأنماط والطرز المعمارية الجديدة بالابتعاد رويداً رويداً عن العمارة التقليدية وأشكالها، وقد ساعد على ذلك دخول مواد البناء الحديثة وبداية ظهور دور المهندسين الرواد في تخطيط المدن وتصميم المباني.

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأ ظهور دور المهندس في بناء أنماط جديدة من المباني، وبخاصة في المدن الساحلية ومدن وسط الضفة الغربية. وأخذت مجموعة من أصحاب رؤوس الأموال

المقدمة: حادثة فلسطين: مخاض عسير ومولود خداج

خلدون بشارة



صب باطون في ميناء حيفا إبان الانتداب البريطاني.
المصدر: مجموعة ماتسن، مكتبة الكونغرس

المراجع بالعربية

- أبو دحو، رلى، لميس أبو نحلة، ليزا تراكي، بيني جونسون، أميرة سلمي، وجميل هلال. 2008. أمكنة صغيرة وقضايا كبيرة: ثلاثة أحياء فلسطينية في زمن الاحتلال. رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- أبو ريتا، خليل. 1980. رام الله قديماً وحديثاً. رام الله: اتحاد رام الله الأمريكي.
- أبو عياش، عبد الله. 1976. "سياسة التخطيط الإقليمي الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة". مجلة الدراسات الفلسطينية (بالإنكليزية)، المجلد 5، العدد 3-4: 83-108.
- أبو غنيم، حسان. 1981. فلسطين والعين السينمائية. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- أبو سعود، عزام وحسام غوشة. 2017. عتبات شارع الزهراء. تجمع القدس السياحي.
- آرندت، حنة. 2008. في الثورة. ترجمة عطا عبد الوهاب. مراجعة رامز بورسلان. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- اتنون، ريتشارد. 2003. دراسات في تاريخ الأردن الاجتماعي. عمان: دار سندباد للنشر.
- بابه، إيلان. 2016. التطهير العرقي في فلسطين. ترجمة أحمد خليفة. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- بدر، ليانة. 2019. "الفن والمقاومة في أعمال عصام بدر". مجلة الفيل، أيلول/سبتمبر: <https://www.alfaisalmag.com/?p=16682>
- البرغوثي، عمر الصالح، و خليل طوطح. 2006. تاريخ فلسطين. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- البرغوثي، مريد. 1997. رأيت رام الله. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- البرغوثي، مريد. 2002. "هنا رام الله"، في: زياد خدّاش ومهيب البرغوثي 2002. رام الله الحلم رام الله المكان. رام الله: مكتبة بلدية رام الله العامة.
- بشارة، خلدون. 2015. "فن العمارة والتخطيط الحضري في فلسطين: رهينة الهمينة، والدمار، وسوء الإدارة". رحلات فلسطينية: www.paljourneys.org/ar/timeline/highlight/10515 فن-العمارة-والتخطيط-الحضري-في-فلسطين.
- بنفستى، ميرون. 2001. المشهد المقدس: طمس تاريخ الأرض المقدسة منذ 1948. ترجمة سامي مسلم. رام الله: مدار.
- بوعزة، الطيب. 2013. "الحدائق: نحو مقارنة دلالية سوسيو-تاريخية". ندوة لمؤسسة مؤمنون بلا حدود.
- تراكي، ليزا. 2008. الحياة تحت الاحتلال في الضفة والقطاع: الحراك الاجتماعي والكفاح من أجل البقاء. رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- تماري، سليم. 2012. "أم الغرب: تخطيط المدن وتطور الحيّز العام في فلسطين العثمانية". حوليات القدس 13: 26-46.
- تماري، سليم. 2020. "تاريخ النكبة: اتجاهات بحثية جديدة". مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 121: 124-130.
- تماري، سليم. 2005. الجبل ضد البحر: دراسات في إشكاليات الحدائق الفلسطينية. رام الله: مواطن.
- جبرا، جبرا إبراهيم. 2007. شارع الأميرات. بيروت: دار الآداب للنشر والتوزيع.
- جريدة الرأي. 2008. "الشريف فوز آل مهنا أول من خطط عمان في العام 1933". تم النشر في 25 تشرين الأول/أكتوبر: <https://alrai.com/article/302678/أبواب/المهندس-الشريف-فواز-آل-مهنا-أول-من-هندس-عمان-منذ-العام-1933>. تمت زيارة الموقع الإلكتروني في 15 شباط 2024.
- الجعبة، نظمي. 2005. "بين باب العامود وباب الخليل صراع الأبواب على الحدائق المقدسية"، الصفحات 79-94، في كتاب سليم تماري وعصام نصار (محررون). مدينة الحجاج والأعيان والمحاشي: دراسات في تاريخ القدس الاجتماعي والثقافي. القدس: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- الجعبة، نظمي و خلدون بشارة. 2002. رام الله: عمارة وتاريخ. رام الله: رواق ومؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- الجمل، هاني محمد إبراهيم. 2003. جغرافية الصناعة في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير). نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- الحكيم، يوسف. 1996. سوريا والعهد العثماني، بيروت: دار النهار.
- حلاق، وائل. 2014. الدولة المستحيلة الإسلام والسياسة ومأزق الحدائق الأخلاقي، الطبعة الأولى. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- الحوت، بيان نويهض. 1984. القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948. عكا: دار الأسوار.
- الدجاني، أمين. 1993. المدينتان التوأم رام الله والبيرة وقضاؤهما. رام الله: دن.
- الزبال، سليم. 1961. "اعرف وطنك أيها العربي: رام الله". مجلة العربي الكويتية، عدد 32: 66-85.
- العارف، عارف. 1943. تاريخ غزة. القدس: مطابع الأيتام.
- العامري، سعاد ورنّا عناني. 2003. عمارة قرى الكراسي: من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. رام الله: رواق.
- عبد الجواد، صالح. 2023. "لماذا هُزِمنا في النكبة؟"، حواره أحمد سلامة في 15 أيار، متراس.
- عبد الرازق، عدنان. 2010. الازدهار المعماري العربي في غربي القدس المحتلة. القدس: جمعية الدراسات العربية.
- عبد العزيز، دانيا. 2015-2016. "خصائص العمارة في الأربعينيات وحتى الستينيات". محاضرات الجامعة الأردنية: <https://www.slideshare.net/251006768-coolgirl0000/lecture-5> تمت زيارة الموقع الإلكتروني في 15 شباط 2024.
- عبد الهادي، مهدي. 1975. المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية (1934-1974). الطبعة الرابعة. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
- عزّاف، شكري. 2019. عسس السلطان وعيون الحكام. رام الله: رواق.

- عرّاف، شكري. 2016. السرايا: دور الحكم والإدارة في فلسطين إبان الحكم العثماني. رام الله: رواق.
- عرييد، جورج وفيليب أوسفالت (محررون). 2022. صوغ الحداثة: العمارة في العالم العربي 1945-1973. برلين ورام الله: يوفس ورواق.
- عمران، محمود. 2015. سينما غزة. حيفا: دار راية للنشر.
- عيسى، إياد ولانا جودة. 2014. دليل الحفاظ على المركز التاريخي لمدينة رام الله. رام الله: رواق.
- الساعاتي، أحمد. 2005. التطور الثقافي في غزة، 1914-1967. غزة: الهيئة الخيرية.
- سعيد، رضوان. 2018. تقديم لكتاب المدينة الحديثة لسابا جورج الشبر. القاهرة: وكالة الصحافة العربية (ناشرون).
- السلطاني، خالد. 2013. "عمارة.. عمارة.. عمارة مباني الجامعة المستنصرية". البوابة العربية للأخبار. موقع إلكتروني تمت زيارته 2023، عمارة.. عمارة.. عمارة مباني الجامعة المستنصرية | المعمارية (arch-news.net).
- السلطاني، خالد. 2007. "عمارة قحطان عوني: المفهوم الخاص للمكان". الحوار المتمدن. العدد 2020. موقع إلكتروني تمت زيارته 2023، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=107206>.
- السقا، أباهر. 2018. غزة: التاريخ الاجتماعي تحت الاستعمار البريطاني. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- سكيك، إبراهيم خليل. 1986. شريط الذكريات: عن غزة قبل نصف قرن. غزة: د.ن.
- سكيك، إبراهيم خليل. 1980. غزة عبر التاريخ. غزة: د.ن.
- سكيك، بهجت. (بدون سنة نشر). ذكريات السنين الهنية في ربوع غزة الهاشمية. غزة: د.ن، د.ت.
- سميث، باميلا آن. 1991. فلسطين والفلسطينيون 1876-1983. ترجمة إلهام بشارة الخوري. دمشق: دار الحصاد للنشر والتوزيع.
- الشاهد، محمد. 2022. "طوابق عليا للطبقة الوسطى" في جورج عرييد وفيليب أوسفالت (محررون). صوغ الحداثة: العمارة في العالم العربي 1945-1973. برلين ورام الله: يوفس ورواق.
- شريف-صفدي، شريف. 2008. رسومات بيوت أعيان فلسطين في أواخر الفترة العثمانية 1856-1917. رام الله: رواق.
- شقير، محمود. 2016. رام الله التي هناك. رام الله: الزيفونة لتنمية ثقافة الطفل.
- شلس، بلال. 2022. "المشهد الحضري كأرشيف". في معرض "الحداثة الآتية: عن فبركة إسرائيل معمارياً". رام الله: القطان.
- شنارة، عزمي. 2014. سرية رام الله الأولى من الجذور إلى الحضور 1927-2014. رام الله: سرية رام الله الأولى.
- شيرزاد، شيرين إحسان. 1999. الحركات المعمارية الحديثة: الأسلوب العالمي في العمارة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- شيليك، زينب وزينب أزارباديجان. 2020. "تصورات عثمانية لفلسطين: سكك الحديد، خرائط، وصور جوية". فصلية القدس، العدد 82: 196-219.
- الصايغ، فايز. 1964. الاستعمار الصهيوني في فلسطين. القاهرة: مركز البحوث بمنظمة التحرير الفلسطينية.
- الصوير، ناصر. 2008. دور بلدية غزة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية 1918-1948، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.
- فياض، رهياف. 2019. "رفعة الجادرجي المعمار والمُنظر والمعلّم: الحداثة والكولونيالية والإمبريالية والعولمة". الأخبار 9 أيار. موقع إلكتروني تمت زيارته في 2023، رفعة الجادرجي المعمار والمُنظر والمعلّم: الحداثة والكولونيالية والإمبريالية والعولمة [3] (al-akhbar.com).
- قدورة، يوسف. 1999. تاريخ مدينة رام الله. الطبعة الثانية. رام الله: مطبعة الهدى.
- محبوب، ياسر عثمان محرم. 2003. "العمران في الكويت: قراءة في أوراق المعماري سابا جورج شبر". مجلة عمار، عدد 76: 40-47. http://ymahgoub.blog-post_5881.html/03/blogspot.com/2012.
- مسعود، علي المليجي. 1940. "البلاولوجيا". مجلة العمارة، العدد 1: 16-19.
- مسعود، علي المليجي. 1940. "البلاولوجيا 2". مجلة العمارة، العدد 2: 90-93.
- مسعود، علي المليجي. 1946. مخطط مدينة يافا. القاهرة: مطبعة مصر.
- مسعود، علي المليجي. 1949. "يافا: مشروع تخطيط مدينة". مجلة العمارة، العدد 5: 9-22.
- مسعود، علي المليجي. 1949. "يافا مشروع التخطيط العام". مجلة العمارة، العدد 9 والعدد 10.
- مناع، عادل. 2008. أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (1800-1918). رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- ميتشل، تيموثي. 2012. استعمار مصر. ترجمة بشير السباعي وأحمد حسان. القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر.
- نصار، عصام وسليم تماري. 2005. القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية: الكتاب الثاني من مذكرات الموسيقي واصف جوهرية 1918-1948. بيروت: مؤسسة الدراسات المقدسية.
- نيروز، إبراهيم. 2004. رام الله: جغرافيا - تاريخ - حضارة. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- هوبزباوم، إريك. 2008. عصر الثورة: أوروبا 1789-1848. ترجمة فايز الصياغ. تقديم مصطفى الحمارة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- هيكل، يوسف. 2006. يافا: مدينة الزهور. عمان.
- هيكل، يوسف. 1946. "كلمة شكر". في: علي مليجي مسعود. 1946. مخطط مدينة يافا. القاهرة: مطبعة مصر.

المراجع باللغات الأجنبية

- Shoval, Naomi and Kobi Cohen-Hattab. 2001. "Urban Hotel Development Patterns in the Face of Political Shifts." *Annals of Tourism Research* 28(4):908-925.
- Simmel, Georg. 1999. "Excursus sur l'étranger." P.p. 663-668, dans Georg Simmel. *Sociologie. Études sur les formes de la socialization*. Paris: PUF.
- Simmel, Georg. 1989. "Les Grandes villes et la vie de l'esprit." P.p. 233-252 dans Georg Simmel. *Philosophie de la modernité*, trad. fr. J.-L. Vieillard-Baron. Paris: Éditions Payot & Rivages.
- Smith, Daniella Ohad. 2010. "Hotel design in British Mandate Palestine: Modernism and the Zionist vision." *Journal of Israeli History: Politics, Society, Culture* 29(1):99-123, DOI: 10.1080/13531041003595035
- Smith, P. J. 2010. "Notables and Nationalism: A History of Palestinian Arab Politics, 1917-1939." M.A. Thesis. Utah: The University of Utah.
- Stein, K. W. 1984. *The land question in Palestine, 1917-1939*. Chapel Hill and London: The university of North Carolina press.
- Tabet, A. 1943. "The art of construction, its effects and influences." *Attariq* 5: 57-64.
- Tabet, A. 1947. "On the Industrialization of Buildings". *Majjallat Al-Emara* 7(5-6): 95-98.
- Tabet, A. 1950. "The Housing Issue Among the Preparation of Lebanon." *Majjallat Al-Emara* 10(6-7): 85-90.
- Tabet, J. A. 2003. *Beyond Modernism and Postmodernism, Reclaiming Architecture's Social Project*. Beirut, Lebanon: American University of Beirut.
- Tamari, Salim. 2003. "Bourgeois Nostalgia and Exilic Narratives." In *Homeland: Poetic Power and the Politics of Space*. Robin, Ron, and Bo Strath, eds. Brussels: P. I. E. -Peter Lang.
- Tamari, Salim. 2009. *Mountain against the Sea: Essays on Palestinian society and culture*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Tamari, Salim. 2010. "City of Riffraff: Crowds, Public Space, and New Urban Sensibilities in War-Time Jerusalem, 1917-1921." In Kamran Asdar Ali and Martina Rieker (eds.). *Comparing Cities: The Middle East and South Asia*. Oxford: Oxford University Press.
- Tamari, Salim. 2017. *The Great War and the Remaking of Palestine*. Oakland: University of California Press.
- Taraki, Lisa. 2020. "Ordinary Lives A Small-town Middle Class at the Turn of the Twentieth Century." *Jerusalem Quarterly* 83: 79-105.
- Taraki, Lisa. 2008. "Enclave Micropolis: The Paradoxical Case of Ramallah/al-Bireh." *Journal of Palestine Studies* 37(4): 6-20.
- Tolkowsky, S. 1924. *The Gateway of Palestine: A History of Jaffa*. London: George Routledge & Sons, Ltd.
- Vashitz, J. 1993. "Social changes in Haifa's Arab society under the British Mandate." Ph.D. Dissertation, Jerusalem: The Hebrew University.
- Welter, Volker M. 2009. "The 1925 Master Plan for Tel-Aviv by Patrick Geddes." *Israel Studies* 14(3): 94-119.
- Wood, D. 2010. *Rethinking the Power of Maps*. New York: The Guildford Press.
- Yapp, M. 1987. *The making of the modern Near East, 1792-1923*. London: Longman.
- Yazbak, M. 1998. "Hamushava hagermanit beHaifa bre'e mekorot Arveyyim [The German Colony in Haifa as reflected in Arab Sources]." In Y. Ben Artzi. *Haifa: Local history*. Haifa: University of Haifa Press.
- Yazbak, M. 2003. "Immigrants, Elites and Popular Organizations Among the Arab Society of Haifa from the British Conquest to 1939." P.p. 367-392. In Bar Eli, N. Karlinsky, & Iyunim Bitkumat. *Israel: Economy and Society in Mandatory Palestine*. BeerSheva: Ben Gurion Research Center.
- Zawawi, Zahra and Mohammad Abu Hammad. 2017. "Al-Assi Cinema Studio: Glorious Past and Pale Present." *Jerusalem Quarterly* 69:43-54.
1922. "Translations of the Ottoman Constitutional Laws, the Wilayet Administrative Law, the Municipal Law and Various Other Laws." Baghdad: Ministry of Justice.

Metzer, J., & Kaplan, O. 1985. "Jointly but Severally: Arab-Jewish Dualism and Economic Growth in Mandatory Palestine." *The Journal of Economic History* 45(2): 327-345.

Muntean, Dan Mihai. 2002. "In Anticipation: A New City Design for East Jerusalem as the Capital of Palestine." M.S. Thesis. Architecture Studies, The Massachusetts Institute of Technology.

Naïli, Falestin. 2018. "The De-Municipalization of Urban Governance." *Jerusalem Quarterly* 76: 8-13.

Nashashibi, Nasir al-Din. 1990. *Jerusalem's other voice: Ragheb Nashashibi and moderation in Palestinian politics, 1920-1948*. Exeter: Ithaca Press.

Nassar, N. 1922. *Al-Carmel*. Haifa: Al-Carmel.

Obenzinger, Hilton. 1999. *American Palestine: Melville, Twain, and the Holy Land mania*. Princeton, N.J.: Princeton University Press.

Oren, Hava. 2022. *Trei arhitecți din Ierusalimul interbelic* 3. Spyro Houris. Carte de vizită. Ediția 373. Accessed August 28, 2024. <https://baabel.ro/2022/07/trei-arhitecti-din-ierusalimul-interbelic-3-spyro-houris/>.

Rabinow, Paul. 1989. *French Modern: Norms and Forms of the Social Environment*. Cambridge, Massachusetts; London, England: The MIT Press.

Ragette, F. 1974. *Architecture in Lebanon: The Lebanese House During the 18th and 19th Centuries*. Beirut: the American University of Beirut.

Rogan, Eugene L. 1999. *Frontiers of the state in the late Ottoman Empire: Transjordan, 1850-1921*. Cambridge: Cambridge University Press.

Rogers, M. E. 1989. *Domestic life in Palestine*. London: Kegan Paul International.

Rotbard, Sharon. 2003. "Wall and Tower." P. p. 39-58, In Rafi Segal and Eyal Weizman. *A Civilian Occupation: The Politics of Israeli Architecture*. Tel-Aviv/Jaffa and New York: Babel and Verso.

Rotbard, Sharon. 2015. *White City, Black City: Architecture and War in Tel Aviv and Jaffa*. UK: Pluto Press; US: The MIT Press.

Safadie, Moshe. 1986. *The Harvard Jerusalem Studio: Urban Designs for the Holy City*. The Massachusetts Institute of Technology.

Sakakini, Hala. 1997. *The Years in Ramallah*. Ramallah: Hala Sakakini.

Samman, Maha and Yara Saifi. 2021. "Adapting Modernity: Designing with Modern Architecture in East Jerusalem 1948-1967." *Journal of Design History* 34(2):129-148.

Schölch, Alexander. 1993. *Palestine in Transformation, 1856-1882: Studies in Social, Economic, and Political Development*. Beirut: Institute for Palestine Studies.

Schwake, Norbert. 2023. *Leah and Nassib: Jerusalem through a Forgotten Story*. *Jerusalem Quarterly* 94:86-99.

Segal, Y. 1967. *Building in the Arab villages in the Galilee and its development*. Jerusalem: Ministry of Interior, Minorities department.

Seikaly, M. 2001. *Haifa: transformation of an Arab society 1918-1939*. London. New York: I.B. Tauris.

Seikaly, Sherene. 2015. *Men of Capital: Scarcity and Economy in Mandate Palestine*. Stanford: Stanford University Press.

Shaheen, Naseeb. 2006. *Pictorial History of Ramallah II*. Ramallah: Birzeit University Press and The Naseeb Shaheen Charitable Foundation.

Sharif-Safadi, Sharif. 2011. "Changes and Transformations in Palestine 1856-1917 as Reflected in the Wall and Ceiling Paintings in the Elite Residential Houses." Ph.D. Dissertation. Haifa: The University of Haifa.

Sharon, Arie. 1973. *Planning Jerusalem*. London: Weidenfeld and Nicolson.

Shawash, Janset. 2003. "Architecture in Amman during the Emirate of Transjordan, 1921-1946." Masters Thesis. Amman: University of Jordan.

Shiff, T. 2010. "Between Minor and Major: Jacqueline Kahanoff and the "Israelization" of Levantenism." *Theory and Criticism* 37: 125-149.

- Jencks, Charles. 1977. *The Language of Post-Modern Architecture*. London: Academy Editions,
- Kana'an, Ruba. 2001. "Waqf, Architecture, and Political Self-Fashioning: The Construction of the Great Mosque of Jaffa by Muhammad Aga Abu Nabbut." *Muqarnas* 18: 120–40. <https://doi.org/10.2307/1523304>.
- Khalidi, Walid, ed. *All That Remains: The Palestinian Villages Occupied and Depopulated by Israel in 1948*. Washington, DC: Institute for Palestine Studies, 1992.
- Kark, Ruth and Michal Oren-Nordheim. 1996. *Colonial Cities in Palestine? Jerusalem under the British Mandate*. *Israel Affairs* 3(2): 50–94.
- Kark, Ruth and Michal Oren-Nordheim. 2001. *Jerusalem and Its Environs: Quarters, Neighborhoods, Villages, 1800–1948*. Detroit: Wayne State University Press.
- Katz, Yossi. 1986. "Ideology and Urban Development: Zionism and the Origins of Tel-Aviv, 1906–1914." *Journal of Historical Geography* 12(4): 402–24.
- Kendall, Henry. 1948. *Jerusalem, the city plan; preservation and development during the British Mandate, 1918–1948*. London: H.M. Stationery Office.
- Keith-Roach, Edward, and Paul Eedle. 1994. *Pasha of Jerusalem: Memoirs of a District Commissioner Under the British Mandate*. London: Radcliffe Press.
- Khalidi, Walid. 1984. *Before their Diaspora: A photographic history of the Palestinians 1876–1948*. Washington, D.C.: Institute for Palestine Studies.
- Khamaisi, R. 2007. *Between Customs and Laws, Planning and Management of Land in Arab Localities in Israel*. Jerusalem: The Floersheimer Institute for Policy Studies.
- Khan, Hasan-Uddin. 1987. *Charles Correa: Architect in India*. Singapore: Concept Media.
- Khoury, Philip S. 1987. *Syria and the French Mandate: The Politics of Arab Nationalism 1920–1945*. Princeton, N.J.: Princeton University Press.
- Kushner, David. 2005. *To Be Governor of Jerusalem: The City and District During the Time of Ali Ekrem Bey, 1906–1908*. Istanbul: The Isis Press.
- Kushner, David. 1996. "Ali Ekrem Bey, Governor of Jerusalem, 1906–1908." *International Journal of Middle East Studies* 28(3): 349–362.
- Kroyanker, David. 2009. *Jerusalem: Mamilla-Prosperity, Decay and Renewal*. Jerusalem: Keter.
- Kroyanker, David. 1985. *Jerusalem Architecture—Periods and Styles: Arab Buildings outside the Old City Walls*. Jerusalem: Crown Publishing House.
- Kroyanker, David. 2002. *Jerusalem Neighbourhoods: Talbiyeh, Katamon and the Greek Colony*. Jerusalem: Crown Publishing House.
- Lafi, Nora. 2008. "Mediterranean Connections: The Circulation of Municipal Knowledge and Practices during the Ottoman Reforms, c.1830–1910." P.p. 35–50. In Pierre-Yves Saunier and Shane Ewen (eds.) *Another Global City: Historical Explorations into the Transnational Municipal Moment, 1850–2000*. New York: Palgrave Macmillan.
- Lemire, Vincent. 2000. "Water in Jerusalem at the end of the Ottoman Period (1850–1920)." *Bulletin du Centre de recherche francais a Jerusalem* 7: 136–150.
- LeVine, Mark. 2005. *Overthrowing Geography: Jaffa, Tel Aviv, and the Struggle for Palestine, 1880–1948*. Berkeley University of California Press.
- LeVine, Mark. 2007. *Globalization, Architecture, and Town Planning in a Colonial City: The Case of Jaffa and Tel Aviv*. *Journal of World History* 18 (2): 180–182.
- Luz, Nimrod. 2005. "The Re-making of Beersheba: Winds of Modernization in Late Ottoman Sultanate." In I. Weissman & F. Zachs (eds.). *Ottoman Reforms and Muslim Regeneration*. (P.p. 187–210). London and New York: I. B. Tauris.
- Mazza, Roberto. 2009. *Jerusalem From the Ottomans to the British*. London: I.B.Tauris & Co. Ltd.
- Metzer, J., & Kaplan, O. 1998. *The Divided Economy of Mandatory Palestine*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Fattah, Hala. 1999. "Planning, Building and Populating Jerusalem in the Ottoman Period," www.jerusalemities.org/jerusalem/ottoman/7.htm.
- Foster, Z. J. 2011. "Arab Historiography in Mandatory Palestine." M.A. Thesis. Washington DC: Georgetown University.
- Foucault, Michel. 1979. *Discipline and punish: the birth of the prison*. New York: Vintage Books, a division of Random House.
- Fuchs, R. 1998. "The Palestinian Arab House Reconsidered, Part 2: Domestic Architecture in the 19th Century." *Cathedra* 90: 53-86 (Hebrew).
- Gavish, D. 2005. *A Survey of Palestine under the British Mandate: 1920-1948*. London and New York: Routledge.
- Gavish, D., and R. Kark. 1993. "The Cadastral Mapping of Palestine 1858-1928." *The Geographical Journal* 159: 70-80.
- Giedion, S. 1959. *Space, Time and Architecture*. Cambridge: Harvard University Press.
- Goldman, D. 2003. "The Architecture of the Templars in their Colonies in Eretz-Israel, 1868-1948, and their Settlements in the United States, 1860-1925." Ph.D. Dissertation. Cincinnati: The Union Institute and University.
- Gradus, Y. 1977. *Beer-Sheva, capital of the Negev desert: function and internal structure*. Bi'r as-Sab'i [Beer-Sheva]: Ben-Gurion University of the Negev, David Tuviyahu Archives for the History of the Settlement of the Negev.
- Haddad, Toufic. 2016. *Palestine Ltd: Neoliberalism and Nationalism in the Occupied Territory*. London: Bloomsbury Publishing.
- Hakim, B. S. 1986. *Arabic-Islamic Cities, Building and Planning Principles*. London: KPI.
- Hall, P. 2014. *Cities of Tomorrow: An Intellectual History of the Urban Planning and Design Since 1880*. West Sussex: Wiley Blackwell.
- Hallak, E. M. 2010. "Beyond Boundaries: A Philosophical Mapping of the Pre-Modern City of the Levant." Ph.D. Dissertation. Montreal: McGill University School of Architecture.
- Hanssen, Jens, Thomas Philipp, and Stefan Weber. 2002. *The empire in the city: Arab provincial capitals in the late Ottoman Empire*. Würzburg: Ergon in Kommission.
- Harimurti, Puspito, Djoko Wijono and Adi Hatmoko. 2008. "Bauhaus Ideology, Concept and Method on Architecture." M.S. Thesis. Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.
- Harpaz, Nathan. 2013. *Zionist Architecture and Town Planning: The Building of Tel Aviv (1919-1929)*. West Lafayette: Purdue University Press.
- Harvey, David. 2013. *Rebel cities: from the right to the city to the urban revolution*. London: Verso.
- Hatherley, Owen. 2015. "White City Black City: Architecture and War in Tel Aviv and Jaffa- a demolition job". *The Guardian*, January 22. Electronic resource accessed in 2023, <https://www.theguardian.com/books/2015/jan/22/white-city-black-city-architectre-and-war-in-tel-aviv-and-jaffa-review>.
- Herbert, G. 1995. "Bauhaus Architecture in the Land of Israel: Is the Concept of a Modern, Architect-Designed Vernacular a Contradiction in Terms?" *Architectura: Zeitschrift Für Geschichte Der Baukunst* 25(2): 224-228.
- Herbert, G., & S. Sosnovsky. 1993. *Bauhaus on the Carmel and the crossroads of empire*. Jerusalem: Yad Izhak Ben-Zvi.
- Hoffman, Adina. 2017. "Who Was Spyro Houris?" *Jerusalem Quarterly* 69: 28-42.
- Holod, R., & A. Evin. 1984. *Modern Turkish architecture*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Hudson, Michael C. 1990. "The Transformation of Jerusalem 1917-1987 AD." In K. J. Asali (ed.). *Jerusalem in History*. P.p. 249- 287. USA: Olive Branch Press.
- Hyman, B. 1994. "British Planners in Palestine 1918-1936." Ph.D. Dissertation. London: The London School of Economics and Political Science.
- Hysler-Rubin, Noah. 2006. "Patrick Geddes, town planner in the colonies: a comparative study of his work in Britain, in India and in Palestine." Ph.D. Dissertation. Jerusalem: Hebrew University.

- Ben Zeev, Nimrod. 2019. "Building to Survive: The Politics of Cement in Mandate Palestine", *Institute for Palestinian Studies* 79: 39-62.
- Benjamin, Walter. 1971. "Petite histoire de la photographie" et "L'œuvre d'art à l'époque de sa reproduction technique", dans *Essais I et II*, trad. Maurice de Gandillac, Paris, Denoël-Gonthier, p. 149-168 et p. 87-142.
- Benjamin, Walter. 1968. *The Work of Art in the Age of Mechanical Reproduction*. Translated by Harry Zohn. In *Illuminations*, edited by Hannah Arendt, 217-251. New York: Schocken Books.
- Benvenisti, Meron. 2000. *Sacred Landscape: The Buried History of the Holy Land since 1948*. Translated by Maxine Kaufman-Lacusta. Berkeley: University of California Press.
- Bernstein, D. 2000. *Constructing Boundaries: Jewish and Arab Workers in Mandatory Palestine*. New York: State University of New York Press.
- Biger, Gideon. 1992. "A Scotsman in the First Hebrew City: Patrick Geddes and the 1926 Town Plan for Tel Aviv." *Scottish Geographical Magazine* 108(1): 4-8. <https://doi.org/10.1080/00369229218736835>.
- Bigon, Liora. 2017. *Garden Cities and Colonial Planning: Transnationality and Urban Ideas in Africa and Palestine*. Oxford: Oxford University Press.
- Bosma, Koos. 1990. "Town and Regional Planning in the Netherlands 1920-1945." *Planning Perspectives* 5(2): 125-47. <https://doi.org/10.1080/02665439008725699>.
- Bozdoğan, S. 2001. *Modernism and nation building: Turkish architectural culture in the early republic*. Seattle: University of Washington Press.
- Bradley, Betsy Hunter. 1995. *Industrial Modernism: Architecture and Ideology*. *Journal of the Society of Architectural Historians*, 54(4):508-510.
- Braude, B. 1982. *Foundation Myths of the Millet System*. In B. Braude, & B. Lewis (Eds.), *Christians and Jews in the Ottoman Empire* (Vol. 1, p. 74). New York: Holmes & Meier.
- Braudel, F. 1972. *The Mediterranean and the Mediterranean World in the Age of Philip II* Volume one. New York: Harper & Row.
- Broadbent, G. 1990. *Emerging Concepts in Urban Space Design*. London & New York: VNR International.
- Bshara, Khaldun. 2020. *Architecture and Urban Planning in Palestine: Caught Between Domination, Devastation and Mismanagement*. *Palestinian Journeys*. <https://www.paljourneys.org/en/timeline/highlight/10514/architecture-and-urban-planning-palestine>.
- Bshara, Khaldun and Suad Amiry (eds.). 2015. *Reclaiming Space: The 50 Village Project in Rural Palestine*. Ramallah: Riwaq.
- Canaan, T. 1933. *The Palestinian Arab House: Its Architecture and Folklore*. Jerusalem: Syrian Orphanage Press, Jerusalem.
- Cantacuzino, S. 1982. "From Courtyard to Street: Recent Changes in the Pattern of Arab Cities." In I. Serageldin & S. El-Sadek. *The Arab City, Its Character and Islamic Cultural Heritage* (Pp. 84-86). Riyadh: Arab Urban Development Institute.
- Casetti, Francesco. 1999. *Les Théories du cinéma depuis 1945*. Paris: Nathan.
- Celik, Zeynep. 1992. "Le Corbusier, Orientalism, Colonialism." *Assemblage* 17: 58-77.
- Celik, Zeynep. 2008. *Empire, architecture, and the city: French-Ottoman encounters, 1830-1914*. Seattle: University of Washington Press.
- DAAR. 2014. "Italian Ghosts, Lybia". <https://www.decolonizing.ps/site/italian-ghosts-lybia/>.
- Dalman, G. 1964. *Arbeit und Sitte in Palaestina*. Hildesheim: G. Olms.
- De Casseres, J. M. 1937. "Principles of Planology: A Contribution to the Scientific Foundation of Town and Country Planning." *The Town Planning Review* 17(2): 103-14.
- Eldem, Edhem, Daniel Goffman, and Bruce Alan Masters. 1999. *The Ottoman city between East and West: Aleppo, Izmir, and Istanbul*. New York: Cambridge University Press.
- Ergut, F. 2007. "Surveillance and the Transformation of Public Sphere in the Ottoman Empire." *Metu Studie In Development* 34(2): 173-194.

Abd al-Hadi, Mahdi. 2006. *Palestinian personalities: a biographic dictionary*. Jerusalem: PASSIA.

Abdulhadi, Rami S. 1990. Land Use Planning in the Occupied Palestinian Territories. *Journal of Palestine Studies* 19(4): 46-63.

Abu-Manneh, B. 1980. The Christians Between Ottomanism and Syrian Nationalism: The Ideas of Butrus Al-Bustani. *International Journal of Middle East Studies* 11(3): 287-304.

Abusaada, Nadi. 2023. "The Profession's Vanguards: Arab Architects and Regional Architectural Exchange, 1900-50." *Architectural Theory Review* 27(2): 1-17.

Abusaada, Nadi. 2021. "Building Urban Palestine: Jaffa and Nablus 1870-1930." PhD Thesis, University of Cambridge. <https://doi.org/10.17863/CAM.84750>.

Abusaada, Nadi. 2021. "Consolidating the Rule of Experts: A Model Village for Refugees in the Jordan Valley, 1945-55." *International Journal of Islamic Architecture* 10(2): 361-85. https://doi.org/10.1386/ijia_00048_1.

Abusaada, Nadi. 2021. "Urban Encounters: Imaging the City in Mandate Palestine." P.p. 366-97. In Karéne Sanchez Summerer and Sary Zananiri (eds.). *Imaging and Imagining Palestine: Photography, Modernity and the Biblical Lens, 1918-1948*. Leiden: Brill. <https://brill.com/view/title/55370>.

Abusaada, Nadi. 2020. "Combined Action: Aerial Imagery and the Urban Landscape in Interwar Palestine, 1918-40." *Jerusalem Quarterly* 81: 20-36.

Abusaada, Nadi. 2020. The Palace Hotel in Jerusalem: History beyond Memory. *Institute of Palestine Studies Blogs*. <https://www.palestine-studies.org/en/node/1650028>.

Abusaada, Nadi. 2020. "Jaffa: The Rise and Fall of an Agrarian City." *Palestine Square* (blog). <https://www.palestine-studies.org/en/node/1650539>.

Abusaada, Nadi. 2019. "Self-Portrait of a Nation: The Arab Exhibition in Mandate Jerusalem, 1931-1934." *Jerusalem Quarterly* 77: 122-35.

Al-Hathloul, S. 1982. "Cultural Conflicts in Urban Patterns: A Saudi Arabian Case Study". In I. Serageldin, & S. El-Sadek, *The Arab City, Its Character and Islamic Cultural Heritage* (pp. 71-75). Riyadh: Arab Urban Development Institute.

Al-Hazmawi, M. M. 1998. *Land property in Palestine, 1918-1948*. 'Akka: Dar Alaswar.

Al-Jubeh, Nazmi. 2016. "Conrad Schick: Pioneering Architect, Archaeologist, and Historian of Nineteenth Century Jerusalem". *Jerusalem Quarterly* 67: 7-18.

Amiry, Suad. 2014. *Golda slept here*. New Delhi: women unlimited.

Amiry, Suad and Vera Tamari 2003. *The Palestinian Village Home*. Ramallah: Riwaq.

Arab Engineers Association in Jerusalem. 1945. "Meeting Minutes of the Board of Directors on 3 August 1945." Jerusalem: Israel State Archives (ISA).

Arbid, G. J. 2002. "Practicing Modernism in Beirut: Architecture in Lebanon, 1946-1970". Ph.D. dissertation. Cambridge: Harvard Design School.

Armstrong, Karen. 1997. *A History of Jerusalem: One City, Three Faiths*. London: HarperCollins Publishers.

Avci, Y. 2009. "The application of Tanizmat in the desert: The Bedouins and the creation of a new town in Southern Palestine (1860-1914)." *Middle Eastern Studies* 45(6): 969-983.

Avermaete, Tom and Janina Gosseye. 2021. *Urban Design in the 20th Century - A History*. New edition. Zürich: Gta Verlag.

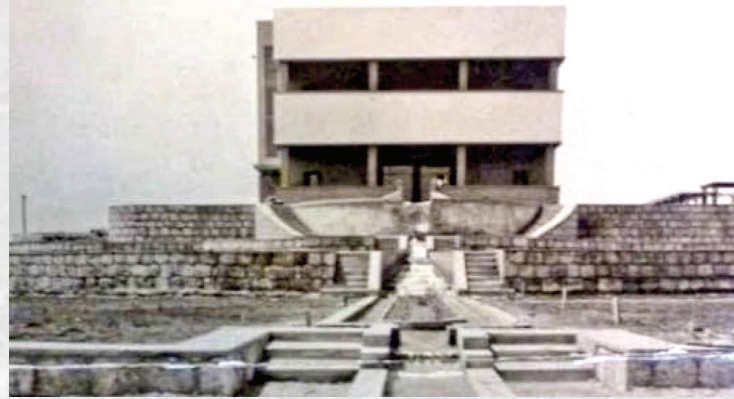
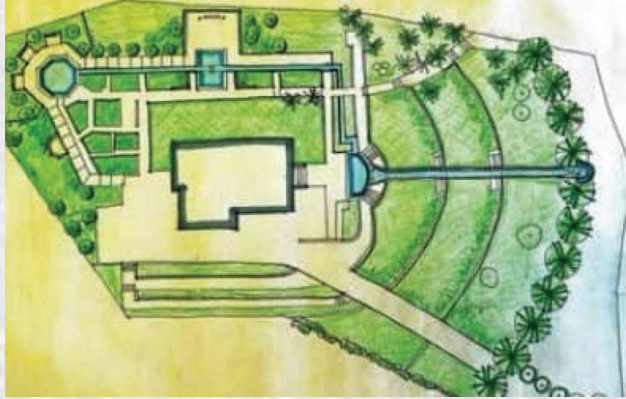
Avermaete, Tom, Serhat Karakayali and Marion von Osten. 2010. *Colonial Modern: Aesthetics of the Past Rebellions for the Future*. London: Black Dog.

Ayalon, Ami. 2004. *Reading Palestine: printing and literacy, 1900-1948*. Austin: University of Texas Press

Ben-Artzi, Y. 1991. The Physical Arrangement of the Templar Colony and its place in the Eretz Israel Landscape (1869-1914). In Y. Catz, *Studies in the Historical-Settlement Geography of Eretz Israel*, vol. 2 (pp. xx-yy). Jerusalem: Yad Ben-Zvi.

Ben-Artzi, Y. 1996. *From Germany to the Holy Land: Templar Settlement in Palestine*. Jerusalem: Yad Ben-Zvi.

قصة الغلاف: فيلا زهدي أبو الجبين



ماذا فعلت عصابة البلماح في فيلا أبو الجبين؟*

بدأ زهدي أبو الجبين بناء بيته بداية الثلاثينات من القرن العشرين على الطراز الشرقي، وأتم بناء مبنى مكون من طابقين، تميزه الأسقف العالية وسبعة أقواس في واجهة كل طابق، لكن سرعان ما تبدل رأيه، وقرر أن يعدل طراز المبنى إلى الطراز العالمي. ومن أجل ذلك استخدم خدمات المهندسين ريكارد كاوفمان ويتسحاك راببورت من القدس. أما لغاية إقامة الحداثق حول المبنى وشلالات وقنوات المياه، فقد استأجر خدمات المهندس يحيئيل سيجال.

كان زهدي أبو الجبين رجلاً ثرياً وتاجراً كبيراً، وكان يمتلك شركة مسجلة في فلسطين وفي بريطانيا، يصدر من خلالها البرتقال اليافاوي إلى جميع أنحاء العالم، كما كان وكيل شركة Goodwer & Simon، وكان يملك أيضاً "مطبعة أبو الجبين وإخوانه" لختام صناديق البرتقال وطباعة العلامات التجارية على الورق الذي يُلف به البرتقال.

لقد نجح المهندسون في تصميم فيلا جميلة، وزادها جمالاً الحداثق الوارفة التي أحاطتها من كل جهة، وتدفقت فيها المياه من بركة سداسية الشكل، تصل إليها المياه عبر قناة من البئر، ومن ثم تتشعب إلى برك أخرى، وإلى أحواض الورد والشلالات.

استضافت الفيلا شخصيات كبيرة، منها ملك السويد غوستاف السادس عندما كان أميراً، والرئيس السوري عطا بك الأيوبي، والرئيس المصري مصطفى النحاس باشا، وفيها غنّت أسمهان الأطرش.

بتاريخ 1948/2/26، وفي ساعات الليل، نجحت وحدة خاصة من عصابة البلماح، بقيادة شلومو لاهط، بالدخول إلى فيلا زهدي أبو الجبين وتفجيرها على من فيها، وكان سبق ذلك قيام نفس العصابة بتفجير بيت البيارة وقتل وإعدام من فيه. رغم قوة الانفجار لم تهدم الفيلا بشكل كامل، فقد كانت متينة ومتماسكة، فجاء المهندس يتسحاك راببورت، والذي شارك في تصميم المبنى، وأرشد العصابة وساعدها على تفجير الفيلا بالكامل. اتضح لاحقاً، أن هذا المهندس، والذي شارك بتصميم الكثير من البيوت العربية، مثل بيت عائلة الدجاني ومستشفى الدجاني في يافا، وبيت محمود عبد الرحيم، الذي تحول إلى بيت للسفير الفرنسي، ما هو إلا عضواً في عصابة الهاغانا ومسؤولاً في وحدة الهندسة. كما اتضح لاحقاً أنه كان ينقل أسرار هذه البيوت وخاصة ما يحدث من لقاءات المجاهدين في بيت محمود عبد الرحيم، إلى عصابة الهاغانا.

عندما استأجر رجل الأعمال زهدي أبو الجبين، خدمات المهندس يتسحاك راببورت، لم يخطر على باله آنذاك، أن هذا المهندس، سيساعد لاحقاً عصابة البلماح على هدم بيته، البيت الذي ساعد في تصميمه، ولم يخطر له بال، أن المهندس عضواً في عصابة الهاغانا. هدم شلومو لاهط وعصابته فيلا أبو الجبين وبيت البيارة، وقتل وأعدم من فيهم، وكانت جائزته أن أصبح رئيس بلدية تل أبيب بين السنوات 1974 و1993.

* أبو ريا، جهاد. 2022. "ماذا فعلت عصابة البلماح في فيلا أبو الجبين؟" ملتقى فلسطين.

/ماذا-فعلت-عصابة-البلماح-في-فيلا-أبو-الج-https://www.palestineforum.net/en/